ISSN 2393-8277

الرائد

لكناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٦٨ العدد: ٦ ٤/ ربيع الآخر ١٤٤٨هـ
Vol. No. 68 Issue 06 16, September 2026

قيمة الأمة الإسلامية ودورها في العالم

... الشيء الذي يجب أن يحتفظ به المسلمون أكثر من كل شيء ، ويغاروا عليه أكثر من صحتهم ، وأكثر من حكمتهم ، وأكثر من لباقتهم ، وأكثر من سياستهم ودعايتهم ، وأكثر من تملكهم للدول العظيمة : هو أن يكونوا دائمًا دعاة إلى الله تبارك وتعالى ، حاملين لواء التوحيد ، مؤثرين للآخرة على الدنيا ، مؤثرين لرضاه ونفاذ أحكامه على كل وطر وهدف ، وتشريع وتقنين ، فهذه هي الضمانة ، وهذا هو التكفل لبقاء المسلمين .

أجاب الله تعالى دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وقضى بانتصار المسلمين على عدوهم وبقائهم ، فكأنما كان بقاء المسلمين مشروطًا بقيام حياة العبودية - بمعانيها الواسعة - بهم ، وقيامهم بها ، ودعوتهم إليها ، فلو انقطعت الصلة بينهم وبين عبادة الله تعالى - بمعانيها الواسعة - ورواجها ، وازدهارها في العالم ، ونهوضهم بالدعوة إليها على مستوى عالمي ، وفي إطار آفاقي؛ انقطعت الصلة بينهم وبين الحياة ، ولم يبق على الله لهم حق وذمة ، وأصبحوا - كسائر الأمم - خاضعين لنواميس الحياة ، وسنن الكون .

(العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله)

₹ 15/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

AL-RA-ID لكناؤ

إسلامية نصف شهرية أنشأها فقيد الدعوة الإسلامية
الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي رحمه الله
عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

السنة: ٦٨ العدد: ٦ ٤/ ربيع الآخر ١٤٤٨هـ

الرئيس العام	بلال عبد الحي الحسني الندوي
نائب الرئيس العام	سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير	الدكتور محمد وثيق الندوي
مدير التحرير	خليل أحمد الحسني الندوي
مسؤل ادارة الرائد	محمد عثمان خان الندوي

الهيئة الاستشارية

محمد نعمان الدين الندوي
محمد سلمان نسيم الندوي
محمد خالد الباندوي الندوي

الإشتراكات السنوية

في الخارج بالبريد الجوي ٧٥ دولاراً أمريكيًا
في الهند بالبريد المسجل ٧٠٠ روبية هندية

المراسلات

إدارة الرائد ـ تيغور مارك، ص ب ٩٣
ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID
Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد طه أطهر
في نيو استندرد بك برنتنك ايند بائندنك بريس، لكناؤ
Printed and Published by Mohammad Taha Athar on behalf of Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at New Standard Book Printing and Binding Press,Basmandi, Lucknow, U.P. (INDIA)
Editor: Mohd Waseeque Nadwi

محتويات العدد

قيمة الأمة الإسلامية ودورها في العالم ١
الافتتاحية:
التفرق في السعي والعمل ٣
من كنوز القرآن:
زوال نعيم الدنيا ودوام سعادة الآخرة ٤
درس من السنة:
عليك بتقوى الله ٥
كلمة الرائد:
أين العلاج؟ ٦
التوجيه الإسلامي:
أهمية العلم النافع في بناء المجتمع الصالح ٧
أدب الرحلات في الهند:
ابن بطوطة نموذجًا (٥/الأخيرة) ٨
أخبار وتعليقات:
أضواء على الصحافة الهندية ١٠
الشباب الهندي بين الأزمات السياسية
والاجتماعية وصعود "حزب الصراصير الشعبي" ١٠
أزمة الشباب في الهند: البطالة وتراجع فرص العمل والتعليم ١٠
المحكمة العليا الهندية ترفض التماسًا
لإلزام محطات الوقود بالإفصاح عن نسبة الإيثانول ١٠
مكتب رابطة الأدب الإسلامي بالقاهرة
يعقد حفلة للترحيب بأساتذة دار العلوم لندوة العلماء ١١
كلمة الأستاذ الدكتور غريب جمعة
في حفل التكريم لوفد دار العلوم لندوة العلماء ١٣
قرأت لك:
"الجمع الفقهي لآيات القرآن الكريم وذكر أهم المباحث
والمسائل من كتب التفسير والحديث والفقه" ١٥
المسلمون في العالم:
مسلموا نيبال في مرمى التطرف القومي ١٦
براعم الإيمان:
ماذا سأقول لربي؟ ١٨
تعالوا نتعلم! ١٩

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

التفرق في السعي والعمل

د. محمد وثيق الندوي

قد أصبح العمل الإسلامي اليوم شائعًا بنطاق واسع بشكل لافت، لا يقتصر على نفوس قليلة، ووسائل محدودة، بل اتسع المجال، وتيسرت رجال ووسائل جديدة متطورة، وفرص مواتية، وانتشرت مراكز دعوية ومؤسسات إسلامية، ومدارس وكليات وجامعات إسلامية، ولكن تسربت إلى العمل الدعوي والإسلامي عناصر لم تتشرب روح الإسلام، ولم تفهم حقيقته، ولم تتكيف بالجو الإسلامي، فتصدر منها أعمال ومواقف لا تتطابق مع السلوك الإسلامي، وتعاليم الإسلام وآدابه، وتشرح الدين حسب ذوقها وفكرها وهواها.

فإن المسألة اليوم ليست قلة الوسائل والرجال وغياب الموارد والفرص، بل المسألة الحقيقية هي مسألة استخدام الوسائل المتوفرة واستغلال الفرص المتاحة بطريق منسق موحد، بعيدًا عن التكرار والتعارض والتدمير، بحيث لا تضيع الطاقات والموارد والكوادر، ولا تذهب الجهود والأعمال سدى، فإن الجهود تحتشد في مكان بينما تفتقر إليها أماكن أخرى، وتتفرق بل تتعارض في بعض الأحيان، فتتكدس الجهود والأنشطة في مكان دون مكان، وتتفق الوسائل والموارد في منطقة دون منطقة وهي بأشد حاجة إليها، كما أن الجماعات والمؤسسات والجمعيات والمنظمات والمدارس والمراكز الإسلامية والدينية والدعوية تركز عنايتها على مكان واحد، وعمل واحد، حسب فكرتها الفئوية والحزبية، ولا تلتفت إلى الأمور التي تحتاج إلى العناية بها.

فالعمل الإسلامي اليوم يتطلب التناسب والتنظيم والوحدة والترتيب في العمل، ودراسة الواقع، وفهم الظروف والنفوس، وتوزيع الثروة والخبرة العملية وفق الحاجة، يقول الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي في مقال له:

"إن العمل الإسلامي اليوم يحتاج إلى دراسة للواقع والظروف التي يعيش فيها، ومسح وإحصاء للحاجات والكفاءات دراسة شاملة، وتوزيع الثروة الفكرية والخبرة العملية حسب الحاجة، وفي كل بلد يوجد مثل هذه القطاعات المهجورة التي تسترعى الانتباه، وقد تركزت الجهود في المدن وحشدت في بعض الأصقاع، فإذا قام العمل الإسلامي على أساس دراسة، ووجهت العناية إلى القطاعات المهجورة لإزالة التفاوت، ووجد التعاون بين الأوساط الرسمية والحركات الطوعية، لأثمرت هذه الجهود أكثر مما تثمر اليوم، وخير الغيث ما عم، كما أن طاقاتها تركز على النظرية والدفاع، وتناول الشبهات والتهم والدعاوي التي لا حاجة إلى إعادتها وردها، وإضاعة الوقت فيها، بدلاً من أن تختار مجالات العمل الجديدة، وإثبات سداد الإسلام عمليًا، وحل مشاكل الحياة الإسلامية والتنظيم لجميع قطاعاتها طوعيًا". (الرائد، السنة:٥٣، أغسطس وأول سبتمبر ٢٠١١م).

وتتيسر اليوم لكل شخص حريةٌ لعرض فكره وتصوره ورأيه وموقفه بفضل الثورة الرقمية، وتوافر وسائل التكنولوجيا الجديدة المتطورة، وقد منحت حريةُ التفكير والكتابة والبيان كل كاتب أو متكلم حرية مطلقة للنقد، وإن هذه الحرية تحدث اليوم فوضي فكرية، واتجاهات متعارضة لاختلاف طبائع الناس، فتظهر ردود فعل مختلفة، وإن الاستعجال في إبداء الرأي والتسابق إلى العمل بدون تدبر وتفكير ودراسة للعواقب يسبب ظروفًا محرجة للأمة الإسلامية بكاملها، ويحدث الانشقاق والانفصال في صفوف المسلمين، ويفرق الجهود والعمل، كما يعطي الأعداء فرصة للنقد أو اتخاذ إجراء أشد وأقسى، فتتسع الفجوات بين المسلمين، وتذهب المساعي سدى.

فإن هذا الوضع السائد اليوم يتطلب من القادة والدعاة التحرُّك العاجل لمنع اتساع الفجوات والثغرات بين المسلمين في كل بلد، وبذل الجهد المنظم الموحد لجمعهم على رصيف واحد للخروج من الأزمات والمشكلات، ومعالجة القضايا المنفرة، والبحث عن وجوه التصالح والتعاون.

فالمسئولية الكبرى للعلماء والقادة والمصلحين والدعاة اليوم أن يتواصوا فيما بينهم بالحق والصبر، ويسعوا لبقاء الأمة كالبنيان المرصوص، والجسد الواحد، محتفظين بالأمانة التي ألقيت على عواتقهم، والرسالة التي يحملونها للناس، كما يجب عليهم التكاتف والتعاضد، والتعاون والتضامن فيما بينهم، والابتعاد من التناحر، وتجنب التخاصم والتفرُّق في الصف والعمل.

من كنوز القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

زوال نعيم الدنيا ودوام سعادة الآخرة

عبد الودود الندوي

"اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ" [الحديد:٢٠].

حل اللغات: الغيث: قال ابن فارس: وهو الحيا النازل من السماء. يقال: جادنا غيثٌ، وغِثْنَا: أي أصابنا الغيثُ.(معجم مقاييس اللغة، باب الغين والياء وما يثلثهما. ص:٦١٠). وما أبدع ما استنبطه ابن كثير من سياق آية فقال: الغيث: وهو المطر الذي يأتي بعد قنوط الناس. كما قال الله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا".

الكفار: قال ابن فارس: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنىً واحد، وهو السَّتْر والتَّغطية. ويقال للزَّارع كافر، لأنَّه يُغطِّي الحبَّ بتُراب الأرض. (معجم مقاييس اللغة، باب الكاف والفاء وما يثلثهما. ص:٧٠٦). وقال الراغب الأصفهاني: عني بالكفار الزُّرَّاع (وهذا قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن، ص: ٤٥٤).

يهيج: أي يجفّ. قال الزبيدي: هاج (النبتُ) يهيج هيجا: إذا يبس. (تاج العروس من جواهر القاموس. ج/٦. ص: ٢٨٦).

البلاغة: التشبيه التمثيلي "كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا" لأن وجه الشبه منتزع من متعدد.

تفسير الآية: يشرح الله تعالى حال الدنيا بمثل لطيف بديع، ويخاطب الناس ويقول: إعلموا أن الدنيا التي يطمئن إليها كل من لا إيمان له ليست إلا لعبًا يُتعب الإنسانُ نفسَه وراءه دون أي جدوى. ولهوًا يتلهى به ويشغله عن الآخرة، وزينة يتزين بها معجبًا بمظاهرها ومفتونًا بها يكتسبها بالمناصب العالية والمراكب الفارهة والمباني الشاهقة. وفخرًا يفاخر به بين الناس فيباهيهم بما له من حسب ونسب وولد، ويفتخر بكثرة الأموال والأولاد. فإن الله تعالى ذكر حال الدنيا على هذا النمط تزهيدًا فيها، لأن من طبيعة الإنسان أن تعتريه الغفلة عن أمر الآخرة إذا تيسرت له الزيادة والكثرة في نعيم الدنيا والراحة فيها، فإن الدنيا كمَطر أعجب الحرّاثَ النباتُ الحاصلُ به، ثم يجفُّ هذا النبات فيراه مصفرًّا بعد خضرته ونضرته ثم يتحطم ويتكسر أي يزول ما له من النضارة والبهاء والجمال.

فإن الله تعالى بين حقارة الدنيا للناس ليزهدهم فيها وينفرهم عن العكوف عليها، ثم لفت الله نظر المخاطب إلى حقيقة الآخرة، وفي الآخرة أمران إما عذاب شديد لمن كفر بالله وجحد نعمه وآثر الدنيا على الآخرة، وإما مغفرة ورضوان لمن آمن به وعمل بما أمره به وزهد في الدنيا ورغب في الآخرة، لأن الدنيا ليست إلا متاعًا زائلاً لا ثبات له لمن اعتمد عليه، ولا دوام لمن وثق به، فهو كمن وثق بالظل لأنه لا محالة يزول. (صفوة التفاسير للصابوني ج/٣. ص:٣١٩).

ما تشير إليه الآية: ❖ تحث الآية على أن لا يعكف الإنسان على زخارف الدنيا، ❖ وفي الركون إليها خسارة لأنها متاع زائل، ❖ ولا يشغَلَنْ الإنسانَ ما عنده من القوة والطاقة عن الآخرة. ❖ وتبين أن ما في الآخرة من المغفرة والرضوان سعادة حقيقية، ❖ وفي العمل للآخرة نجاح لأنها خير وأبقى.

درس من السنة

عليكَ بتقوى الله

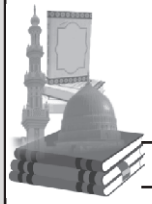

عبد الرشيد الندوي

عن هِشَام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِنِ اتَّقَيْتَ اللَّهَ كَفَاكَ النَّاسَ، وَإِنِ اتَّقَيْتَ النَّاسَ لَمْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، أَمَّا بَعْدُ».

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. وأخرجه الترمذي في جامعه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا بلفظ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ». ثم أشار إلى أن هشام بن عروة رواه عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، موقوفا ولم يرفعه.

ورواه ابن حبان في صحيحه مرفوعًا بلفظ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ». وقد رجّح أئمة النقد: البخاري وأبو حاتم والدارقطني رواية الوقف.

شرح الحديث: ما أحوج الإنسان إلى ميزان ثابت يضبط له حياته في عالم تتقلب فيه الأهواء، وتتعدد فيه الحوافز والدوافع، وتتنوع فيه الأنظار وقد أقامت هذه الوصية الحكيمة هذا الميزان في كلمة واحدة: «فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ».

فالتقوى أن يكون الله حاضرًا في قلب العبد عند اختياره وموقفه، وأن يسأل قبل كل شيء: ماذا يريد الله مني؟ لا: ماذا يريد الناس مني؟ فإذا استقام هذا الميزان، استقامت للإنسان أشياء كثيرة.

ورضا الناس غاية لا تُدرك؛ لأن الناس مختلفو الأهواء والأذواق والمصالح، وما يرضي هذا قد يسخط ذاك، ومن جعل همَّه استرضاء الجميع عاش مضطرب القلب، متردد الخطى، لا يستقر له موقف ولا تستقيم له غاية. أما رضا الله فغاية واحدة واضحة، وطريقها بيّن، وإن كان يحتاج إلى مجاهدة وصبر.

ومن هنا كانت نظرة المؤمن إلى الخلق واضحة قويمة؛ يحسن إليهم ويصلهم ويؤدي حقهم؛ لأن الله أمره بالإحسان والصلة والبر وأداء الحق، ولا يظلم أحدًا لأن الله حرّم الظلم؛ فهو في إحسانه إلى الخلق عبدٌ لله، لا عبدٌ لنظراتهم ومدائحهم.

وفي هذا المعنى تُنسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله كلمة مشهورة: «كُنْ مَعَ الْحَقِّ بِلَا خَلْقٍ، وَكُنْ مَعَ الْخَلْقِ بِلَا نَفْسٍ»؛ أي إذا تعارض حق الله عز وجل مع أهواء الخلق، فقدم حق الله على كل شيء مهما كان، وإذا كنت مع الخلق في معاملتك لهم، فلا تجعل حظوظ نفسك وأهواءها هي التي تحكم علاقتك بهم.

وكلما قوي يقين العبد بالله خف سلطان الخلق على قلبه؛ لأنه يعلم أن الأمر كله لله، وأن الناس لا يملكون له نفعًا ولا ضرًا إلا بما شاء الله. فلا يستخف بحقوقهم، ولا يتكبر عليهم، ولا يطلب عداوتهم، ولكنه كذلك لا يجعل مدحهم غايته ولا ذمهم هاجسه.

❖ ❖ ❖

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

أين العلاج؟

كان الناس يتساءلون قبل مدة من الزمن في القرن المنصرم بالذات عن مدى التقدم الحضارى العلمى، والسرعة التى كانت تسايره وتدفع عجلته إلى الأمام، فظن بعضهم أن مسيرة الحضارة سوف تتوقف عند غاية، ليس بعدها مجال للاستحداث الحضارى والاتساع العلمى، ولكن الواقع الذى عاشه القرن الحادى والعشرون كان باعثًا على الخوارق الحضارية التى لا نهاية لها، وإنما يستقبل العالم البشرى كل يوم فتحًا جديدًا في عالم الحضارة الحديثة والتقنية المتطورة، مما تستغله الدول السباقة في العلوم والحضارات الإنسانية طاقات الدول المتخلفة في هذا المجال، وتفرض عليها سيادتها وتملى لها كلمتها، حتى شهد العالم من جديد من التمييز العنصرى والتفوق الجنسى ما كان قد عاشه أيام دول العصابات وفي عصور التفاوت الطبقى بين الأسر الإنسانية، فهنا تضخم مالى وثراء مالى فاحش وكنوز ومدخرات تضيق عنها مصارف العالم الراقية الكبرى، وأثرة بغيضة، وهناك فقر مدقع، وجوع واستجداء، وهزال ومرض، وفاقة، كأن بنى الأسرة الإنسانية التى تكونت من أب واحد وأم واحدة قد توزعوا بين غنى مطغ، وفقر مدقع، وليست هنا مستشفيات تعالج هذا المرض ولا أطباء بارعون تكون عندهم مواصفات لإزالة هذه الفروق ولمعالجة هذه الأمراض، فأين العلاج؟.

وردًا على هذا السؤال نوجه الدعوة لكل من هذين النوعين من الناس إلى دراسة منهج الإسلام للحياة الذى ليس دينا مؤقتًا، ولا شريعة عاجلة، ونظامًا محدودًا، إنما هو رسالة الإنسانية التى تشمل الحياة بجميع نواحيها وحاجاتها المادية والمعنوية، ومطالبها الروحية والبدنية، وهو نظام صنعه الله تعالى للإنسان الذى خلقه الله تعالى، فهو أعلم بطبيعته وحاجاته ونزعاته ومتطلباته وهو الذى شرح للعالم البشرى طريقة العيش في هذه الدنيا، وبنى له الصراط المستقيم الذى إذا سار عليه تكفل له بالنجاح والسعادة في جميع الأحوال والأوضاع.

ولاريب أن التقدم الحضارى المادى لم يأت بشئ يشبه السعادة والأمن والهدوء، وإنما تسبب إلى أمراض روحية وسآمة من الحياة وتضايق عن العلاقات التى تقوم بين طبقة وطائفة وفريق وجماعة، فرغم الثراء الفاحش والاتساع الحضارى وتوافر مرافق الراحة والحرية والتعايش في لذات ونعيم، يلازمهم قلق نفسى واضطراب عصبى، وأمراض عقلية، وفساد قلبى، وأرق يمنعهم عن النوم في هدوء وسكينة في الليل فيلجأون إلى تناول كمية كبيرة من أقراص النوم، ولكن دون جدوى.

ولقد أشار النبى صلى الله عليه وسلم إلى فساد المضغة التى هى في جسد الإنسان وصلاحها فقال: " ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهى القلب" وذلك هو مرض التضخم المالى الذى يعتبر شعار الحضارة الحديثة، فلا يغنى عنه حكم أو دولة أو قانون، وإن كان صادرًا من الأمم المتحدة والبيت الأبيض، ولا يشفيه علاج وإن وضع فيه جميع أسباب الشفاء والصحة والعافية المتوافرة في العالم.

أما أمراض الجوع والفقر ونقص الغذاء وقلة الدواء في الطبقة الثانية المتخلفة حضاريًا فإن الإسلام أخرجها من مثل هذه الأوضاع السيئة وأنقذها من الأحوال الفاسدة إلى السعادة والعلم والحضارة الإيمانية بتعاليمه الشاملة ودعوته الدائمة الخالدة ودينه الكامل الذى لا يساويه منهج ولا نظام ولا دستور أو قانون.

إنما هو الإسلام وتعاليمه التى أنزلها الله سبحانه في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ذينك المصدرين الدائمين للعز والسعادة والحضارة والعلم والمعرفة.

"وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ" [آل عمران:٨٥].

(سعيد الأعظمي الندوي)

أهمية العلم النافع في بناء المجتمع الصالح

فضيلة الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوي

إن قضية التعليم في هذا العصر من أدق القضايا وأخطرها، سواء أكان الحديث عن المدارس الإسلامية أم غير الإسلامية، أم عن الكليات والجامعات العصرية، فهي قضية تستحق منا جميعا وقفة تأمل، ومن المعلوم أن المجتمع إنما يُبنى بالتعليم، فإذا استقام مسار التعليم استقام مسار المجتمع، وإذا انحرف انحرف المجتمع كذلك، ولم يعُد ينشئ الإنسان، بل يخرج أجيالا تغلب عليها الغرائز والأهواء.

وقد كان سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله يقول: نظرًا إلى نتائج التعليم يمكننا أن ندرك أن الجامعات لا تخرج رجالا يحملون رسالة الإنسانية، وإنما تخرج جموعا كأنها قطعان من الغنم.

وفي ضوء الواقع يمكن أن يقال: إن العالم يعيش اليوم جاهلية ذات معرفة وثقافة، فقد كانت هناك جاهلية قديمة عاش فيها الإنسان حياة أقرب إلى الوحوش، ولكن بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الدنيا ربيع جديد، وأشرقت الارض بنور ربها، وقد منح المسلمون العلمَ وجهتَه الصحيحة وأحاطوه بالرعاية والعناية، وكانت نتيجة ذلك أن ظهر في العالم ربيع علمي، وبدأ التقدم العلمي يتحقق في كل ناحية ومجال من مجالات الحياة.

وفي هذا الباب امتاز المسلمون بأنهم لم يفرقوا يوما بين أنواع العلم، بل سعوا إلى نشر كل علم نافع قد جعل الدنيا كأنها جنة بما شهدته من الحضارة والعمران والتقدم، لكن عندما أُخذ بمبدأ التفريق بين العلوم بدأت أحوال العالم تتغير، وكان أكبر ما نتج عن ذلك أن الصلة التي كانت تربط العلم بالله رب العالمين وبالنظام الأخلاقي الذي جاء به الإسلام، قد انقطعت وتلاشت.

فأصبح العلم بعد ذلك يُخرج إنسانا تغلب عليه الأنانية والشهوات بدلا من أن يصنع إنساناصالحا نافعا، واليوم يدرس العلم في الغالب من أجل تحقيق المكاسب الاقتصادية والمنافع المادية البحتة حتى كاد يزول الشعور بأن العلم ينبغي أن يطلب من أجل نفع العالم وخدمة الناس، فأصبح الإنسان لا يطلب العلم إلا من أجل مصالحه الشخصية، مع أن هذا العلم في حقيقته إنما هو لتوجيه الدنيا إلى الطريق الصحيح، وتحقيق المنافع التي تحتاج إليها الإنسانية، وسد حاجات البشر، ثم فوق ذلك كله فإن طريق الفوز بالآخرة لا ينال إلا بهذا العلم النافع.

إن التقسيم الخاطئ للعلم هو أكبر مشكلة في هذا العصر، وكانت نتيجته أن الإنسان اليوم أصبح عدوا للإنسان، والشعب عدوا للشعب، والدولة عدوا للدولة، حتى إنك لا تكاد ترى الإنسانية في أي مكان، انظروا إلى هذا البلد الذي كان يوصف يوما بأنه بلد المحبة والمودة، فاذا حاله اليوم أن الأنانية قد بلغت حدا تمارس فيه السياسة على جثث الموتى، فمهما سقطت من الجثث، ومهما ذهبت من الأرواح، المهم أن تتحقق المصلحة على حساب ذلك كله.

ولا شك أن أوروبا قد أفادت العالم بكثير من اختراعاتها واكتشافاتها، ومع ما فيها من مظاهر الظلم والانحراف، فإن جانبا كبيرا من تفوقها يرجع إلى ما قدمته من منافع للناس، وإن الله تعالى يبقي في الأرض ما ينفع الناس، ولو خلا أمرهم من هذه المنفعة لاندثر سلطانهم ولما بقي لهم أثر، من أجل ما في حضارتهم من ألوان الظلم والفساد.

فالمنفعة جوهر عظيم، وهي سبب من أسباب البقاء، ومن هنا فإن الواجب علينا أن نغرس هذا المعنى في أنفسنا، وأن نجعل علمنا وعملنا في خدمة الإنسانية ابتغاء مرضاة الله تعالى. [تعريب: علاء الدين الندوي البهرائتشي]

(٥/الأخيرة)

ابن بطوطة نموذجًا

فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ حسن الأمراني

لقد كانت تلك المرأة المسلمة مشاركة في فعل الخيرات، ومن ذلك بناؤها مسجدا، وبناء المساجد من أعظم القربات. ثم إن هذه المرأة كانت زوجة لأمير بلخ، أي إنها كانت من ذوي الوجاهة في البلد، ولا شك أن أهل بلخ الضعفاء ما قصدوها إلا لأنهم علموا من سيرتها أنها لن تتوانى عن تلبية طلبهم. وهناك أمر أعظم شأنا يبين عنه تصرف هذا المرأة، فهي مهتمة بشؤون الضعفاء، حتى وإن كان زوجها هو الأمير، وذلك بعدما رفع أهل بلخ شكواهم إليها دون غيرها ممن كان بمكن أن يرع عنهم المغرم. وهذا يدلّ وما فعلوه على أنهم خبروا هذه المرأة ذات الإحسان من قبل، وكانوا مستيقنين من إجابة دعوتهم. وهي لم تخيب مسعاهم، ولذلك فإنها لما رأت ما لحق بهم من مغرم وضيق وهم الفقراء، سارعت إلى رفع هذه المظلمة، وذلك بإهداء أغلى ثوب عندها إلى الخليفة، لا ترجو منه غير رفع المغرم عن أهل بلخ.

وإن كنا نعجب من سلوك هذه المرأة ومسارعتها في الخيرات، فإن من حقنا أن نعجب من أمر الخليفة العباسي، الذي لم يذكر لنا الخبر اسمه. لقد صورت لنا بعض الحكايات الشعبية المتأخرة في الزمان أن الخلفاء، ولاسيما خلفاء بني العباس، كانوا منصرفين إلى اللهو غافلين عن الرعية، وأن السياف، الذي يطلق عليه كتاب ألف ليلة وليلة اسم "مسرور"، كان مستعدّاً دائما لقطف رؤوس خصوم الخلفية. لكن هذه القصة التي رواها ابن بطوطة، نقلا عن بعض أهل التاريخ، تصور لنا الخليفة وهو في أرقى المواقف الإنسانية، حيث لم يرغب في أن يكون أقل مروءة وكرما من هذه المرأة المباركة، التي رُفع عن أهل بلخ الضعفاء الضيم والظلم بسبب بركتها المتجسدة في السعي الدؤوب إلى مرادها(١).

ولكن خبر هذه المرأة لم يقف عند هذا الحد. بل إن آخر الخبر هو أعجب من أوله.

قال ابن بطوطة: "فعاد الأمير إلى بلخ وأتى منزل المرأة وقص عليها مقالة الخليفة وردّ عليها الثوب. فقالت له: أوقع بصر الخليفة على هذا الثوب؟ قال: نعم. قالت: لا ألبس ثوبًا وقع عليه بصر غير ذي محرم مني. وأمرت ببيعه، فبُني منه المسجد والزاوية ورباط في مقابلته مبنيّ بالكذّان(٢)، وهو عامر حتى الآن"

وفي هذه التتمة فائدتان: الأولى هي ورع هذه المرأة الشديد من جهة، وسعيها إلى الاستزادة من بناء المساجد من جهة أخرى. وأما الثانية فهي قوله: وهو عامر حتى الآن"، وهي عبارة تدلّ على أن ابن بطوطة، إن لم يكن شاهدا على الخبر، فإنه شاهد على بقاء المسجد عامرًا حتى زمنه هو. مما يعني أن للقصة أصلا، وأن لهذه الأميرة مكانة مرموقة عند أهل البلد.

ولعل بعضهم يستعظم شأن هذه المرأة، ويراه أقرب إلى الأساطير. لكن لنا شواهد صدق من تاريخ المرأة المسلمة عبر التاريخ، وفي بلاد مختلفة، تدلّ على أن هذا الخبر ليس من قبيل الأساطير.

إن التاريخ يحدثنا عن فاطمة الفهرية، هذه المرأة الزاهدة الصوامة القوامة التي بنت أقدم جامعة في العالم، وهي جامعة القرويين. لقد هاجرت من القيروان في زمن الفتنة، ومات أبوها في الطريق، فاجتهدت في بناء جامع القرويين بفاس، وكانت حريصة على ألا يدخل فيه ولا في أرضه ولا في حجارته شيء من المال الحرام، بالإضافة إلى أنها كانت تصوم

الدهر، ما دام البناء على قدم وساق، ولم تفطر إلا بعدما فرغ البناء.

يقول عبد الهادي التازي في كتابه: "جامع القرويين: "كان في عداد المهاجرين القيروانيين إلى فاس، الذين التجأوا إلى فاس منذ الأيام الأولى للإمام إدريس بن إدريس، فريق من أسرة فهرية لم يلبث أن التحقت به بقية أفراد الأسرة (...) ومن بين هؤلاء الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفهري القيرواني الذي أدركه أجله بعد وصوله، فترك ثروة طيبة لكريمتيه فاطمة أم البنين ومريم. (...) فعزمت كل واحدة منهما على تحقيق مشروع ظل إلى اليوم شاخصا ناطقا يرفع من شأن المرأة المسلمة إلى الأبد"(٣). وهكذا بنت فاطمة أم البنين جامع القرويين، وبنت أختها مريم جامع الأندلس، وكلاهما بمدينة فاس. وقد ابتدأت أم البنين حفر الأساس في أول شهر رمضان من سنة خمس وأربعين ومائتين، ونذرت لله أن تصوم شكرا لله حتى يتم البناء، فكأنما نبهت فاطمة بذلك عزائم الملوك، على حد تعبير ابن خلدون"(٤). وعلق التازي قائلا: "ذلك جامع القرويين، الذي يمتاز دون سائر مساجد العالم الإسلامي بأنه أول بيت لله تشيده فتاة مسلمة... وقد دخلت فاطمة التاريخ بفعلها العظيم هذا"(٥).

فهذه المرأة المغربية الصالحة شقيقة لتلك المرأة الهندية الصالحة.

هذا، وفي الهند صالحات أخريات، ومنهن الخاتون المتقشفة التي ذكر ابن بطوطة خبرها، وهو:

"ولما انفصلتُ من الدعوة التي صنعتْ لي هذه الخاتون وخرجتُ عن الزاوية تعرضت لي بالباب امرأة عليها ثياب دنسة وعلى رأسها مقنعة ومعها نسوة لا أذكر عددهن فسلّمت عليّ، فرددت عليها السلام، ولم أقف معها ولا التفتُّ إليها، فلما خرجت أدركني بعض الناس، وقال لي: إن المرأة التي سلمت عليك هي الخاتون، فخجلت عند ذلك وأردت الرجوع إليها فوجدتها قد انصرفت، فأبلغت إليها السلام مع بعض خدّامها واعتذرت عما كان منّى لعدم معرفتي لها !"

ولئن كنا سقنا خبر زوجة أمير بلخ، وخبر بعض النساء المسلمات، ومكانتهن في المجتمع، فمن الواجب علينا أن نستكمل صورة المرأة في الهند في ذلك الزمان بقصة امرأة هندوسية.

جاء في الرحلة: "ولما انصرفت عن هذا الشيخ، يعني الشيخ فريد الدين البذاوُني، وقد مرّ ذكره من قبل، رأيت الناسَ يُهْرَعونَ من عسكرنا ومعهم بعض أصحابنا، فسألتهم: ما الخبر؟ فأخبروا أن كافرًا من الهنود مات، وأُجّجت النارُ لحرقه، وامرأته تُحرق نفسها معه". ثم وصف مشهد تأجيج النار فقال: "هناك نحو خمسة عشر رجلا بأيديهم حُزم من الحطب الرقيق ومعهم نحو عشرة بأيديهم نحو عشرة بأيديهم خشب كبار... وقد حُجبت النارُ بملحفة يمسكها الرجال بأيديهم ليلا يدهشها النظر إليها، فرأيت إحداهنّ لما وصلت إلى تلك الملحفة نزعتها من أيدي الرجال بعنف، وقالت لهم: وهي تضحك: أبالنار تخوّفونني؟ أنا أعلم أنها نارٌ محرقة"(٦).

الهوامش:

١. ويؤكد محقق الرحلة، الدكتور عبد الهادي التازي، صحة هذه الرواية، اعتمادا على مصدر آخر، كما يحدد زمنها، وهو القر، الثالث الهجري، وذلك بتصحيح اسم زوجها، الذي ورد باسم: داود بن علي، وقال إن اسمه هو: "داود بن عباس، الذي عاش هذا الحدث الطريف في النصف الأول من القرن الثالث" وكان مرجعه في ذلك هو كتاب خليل الله خليلي: ابن بطوطة في أفغانستان، الصادر عام ١٩٧١ ببغداد بتقديم عبد الهادي التازي نفسه.

٢. الكذا، حجارة فيها رخاوة

٣. جامع القرويين: ج ١/ ص. ٤٦

٤. نفسه

٥. نفسه

٦. رحلة ابن بطوطة: ٣/١٠٠.

❖ ❖ ❖

أضواء على الصحافة الهندية

الدكتور فضل الرحيم الندوي

الشباب الهندي بين الأزمات السياسية والاجتماعية وصعود "حزب الصراصير الشعبي"

نشرت صحيفة «إنديان إكسبرس» في ٢٦ من شهر اغسطس ٢٠٢٦م مقالاً للسياسي والكاتب الهندي الشهير شاشي ثارور، ناقش فيه الحراك المتصاعد بين شباب الهند وتأثيره المحتمل في المشهد السياسي. واعتبر ثارور أن ظهور حركة «حزب الصراصير الشعبي» (CJP) يعكس غضباً متراكماً لدى جيل يواجه البطالة وأزمات التعليم والامتحانات، لكنه يكشف أيضاً عن قدرة الشباب على تنظيم أنفسهم بعيداً ومستقلاً عن القنوات الحزبية التقليدية. وأشار إلى أن نتائج الانتخابات الفرعية الأخيرة في بانكيبور وداتيا تحمل إشارات إلى أن حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في البلاد لا يمكنه التعامل مع تفوقه الانتخابي، حتى في معاقله التقليدية. وفي الوقت نفسه، رأى ثارور أن الرسالة موجهة أيضاً إلى احزاب المعارضة، التي يتعين عليها تجاوز هياكلها التقليدية وفهم لغة هذا الجيل وطموحاته إذا أرادت تحويل طاقته الاحتجاجية إلى قوة سياسية مؤثرة في البلاد.

❖ ❖ ❖

أزمة الشباب في الهند: البطالة وتراجع فرص العمل والتعليم

افادت صحيفة «ذا هندو»، في افتتاحيتها في ٢٦ اغسطس، أن أزمة الشباب في الهند لا تقتصر على مشكلات الامتحانات أو ارتفاع تكاليف التدريب، بل مرتبطة أساساً بانخفاض عدد فرص العمل الجيدة. وأشارت إلى أن أكثر من ٢.٢ مليون طالب تنافسوا هذا العام على نحو ١٤٠ ألف مقعد في كليات الطب، في وقت سجل فيه الالتحاق بمرحلة البكالوريوس تراجعاً لافتاً. وذكرت الصحيفة أن الحكومة استجابت لمطالب الطلاب وأظهرت نيتها لاصلاح نظام الامتحانات في البلاد، وهي قضية سمعت صداها في خطاب رئيس الوزراء الهندي بمناسبة عيد الاستقلال الهندي، وكذلك أعلن رئيس الوزراء توفير تدريب ودراسة مجانية على الانترنيت للامتحانات التنافسية بمساعدة البنية التحتية الرقمية للبلاد.

وأظهرت احصائيات بيانات سوق العمل أن ٢٦ فقط من كل ١٠٠ خريج هندي تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٩ عاماً حصلوا على وظائف منتظمة في عام ٢٠٢٥، بينما تمتع أربعة منهم فقط بعقود عمل وضمان اجتماعي. ولخصت الصحيفة إلى أن التدريب المجاني وإصلاح الامتحانات، رغم أهميتهما، لن يعالجا الأزمة ما لم تتوافر فرص تعليم نوعي ووظائف مستقرة للشباب.

❖ ❖ ❖

المحكمة العليا الهندية ترفض التماسًا لإلزام محطات الوقود بالإفصاح عن نسبة الإيثانول

نشرت صحيفة "ذا هندو" تقرير مفاده أن المحكمة العليا الهندية رفضت يوم الاثنين ٣١ أغسطس ٢٠٢٦م النظر في التماس قضائي يتعلق بنظام بنزين E20، الذي يحتوي على نسبة تصل إلى ٢٠٪ من الإيثانول. وطالب الالتماس القضائي بإلزام محطات الوقود في جميع أنحاء الهند بالإفصاح بوضوح عن نسبة الإيثانول الموجودة في البنزين المباع للمستهلكين.

وقدم الالتماس المحامي نارينـدرا كومار غوسوامي، الذي أكد أن للمستهلكين الحق في معرفة تركيبة الوقود وجودته ومعاييره ومدى توافقه مع مركباتهم. واعتبر أن عدم الإفصاح عن هذه المعلومات يشكل نوعًا من «الإجبار الصامت»، خصوصًا مع تطبيق سياسة وقود موحدة على مستوى البلاد.

وأكد غوسوامي أنه لا يعارض سياسة E20 بحد ذاتها، وإنما يطالب بالشفافية وتمكين المستهلك من اتخاذ قرار مستنير. إلا أن هيئة المحكمة، المؤلفة من القاضيين م. م. سوندارش وبراسانا ب. فارالي، رفضت النظر في الالتماس، وسمحت لمقدمه بالتوجه إلى الجهة القضائية المختصة. وبالتالي، لا يوجد حاليًا أمر من المحكمة العليا يُلزم محطات الوقود بالإفصاح عن نسبة الإيثانول.

❖ ❖ ❖

مكتب رابطة الأدب الإسلامي بالقاهرة يعقد حفلة للترحيب بأساتذة دار العلوم لندوة العلماء

إعداد: حسين أحمد الهريدواري الندوي

عقدت رابطة الأدب الإسلامي العالمية – مكتب مصر – لقاءً خاصًا احتفاءً بوفد ندوة العلماء، حضره عدد ملحوظ من العلماء والأدباء وأساتذة الجامعات والمهتمين باللغة العربية والأدب الإسلامي، وكان الوفد مكونًا من الأستاذ ظفر الدين الندوي، والأستاذ فيصل أحمد الندوي، والأستاذ اصطفاء الحسن الندوي، إلى جانب كاتب هذه السطور.

وأدارت اللقاء الشاعرة الأستاذة نوال مهني، رئيسة مكتب رابطة الأدب الإسلامي في مصر، التي رحبت بالوفد ترحيبًا حارًا، وأكدت في كلمتها أن حضور أبناء ندوة العلماء في مقر الرابطة يحمل دلالة خاصة؛ فاسم «الندوي» يستحضر في الذاكرة الإمام أبا الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله، أحد أبرز أعلام الفكر الإسلامي، ومؤسس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، الذي ارتبط اسمه بمشروع أدبي وفكري تجاوز الحدود الجغرافية، وأصبح له حضوره في عدد من البلاد الإسلامية.

ندوة العلماء فكرة ومنهج ورسالة

وبهذه المناسبة تحدث الأستاذ ظفر الدين الندوي عن فكرة ندوة العلماء ومنهجها، موضحًا جوانب من الأهداف التي قامت عليها ندوة العلماء، من الجمع بين الأصالة العلمية والانفتاح على العصر، والعناية بالعلوم الإسلامية واللغة العربية، وإعداد جيل من العلماء القادرين على حمل رسالة الإسلام في واقع متغير.

وتناول الأستاذ فيصل أحمد الندوي الجهود التي ساهمت في تأسيس رابطة الأدب الإسلامي، وذكر عددًا من العلماء والأدباء الذين حملوا لواء الأدب الإسلامي، وفي مقدمتهم الإمام الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله.

وأما الأستاذ محمد اصطفاء الحسن الندوي، فتحدث عن ندوة العلماء وحركة رسالة الإنسانية، مبرزًا البعد الإنساني في رسالة المؤسسة، وما تقوم به من جهود في خدمة العلم والدين والأخلاق.

صلة تمتد لعقود

كان للدكتور غريب جمعة حضور بارز في اللقاء، حيث تحدث عن صلته القديمة بندوة العلماء ورجالها، وهي صلة تعود إلى عقود مضت، مستحضرًا ذكريات عدد من أعلامها الذين كان لهم أثر في الصحافة العربية والفكر الإسلامي.

وأشار إلى مجلة «البعث الإسلامي» وجريدة «الرائد»، بوصفهما من أبرز مظاهر عناية ندوة العلماء باللغة العربية والصحافة الإسلامية، موضحًا ما تميزت به «البعث الإسلامي» من طابع علمي وبحثي، وما عُرفت به «الرائد» من طابع صحفي بناء.

واستحضر الدكتور غريب عددًا من أعلام ندوة العلماء الذين ارتبط بهم خلال مسيرته، ومنهم الأستاذ الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي رحمه الله، والدكتور سعيد الأعظمي الندوي، كما تحدث عن الإمام أبي الحسن الندوي رحمه الله، وعن أثره في نشأة مفهوم الأدب الإسلامي وترسيخ هذا المصطلح

وتأسيس رابطة الأدب الإسلامي، وأكد أن ما جمعه بندوة العلماء لم يكن مجرد علاقة عابرة، وإنما صلة علمية وأدبية امتدت سنوات طويلة، قوامها المحبة والعلم وخدمة اللغة العربية والإسلام.(اقرأ الكلمة الكاملة للدكتور غريب جمعة في الصفحة ١٣)

إشادة مصرية بندوة العلماء

وشارك عدد من العلماء والأدباء المصريين في اللقاء بكلمات ومداخلات رحبوا فيها بالوفد، وأشادوا بالدور العلمي والثقافي الذي قامت وتقوم به ندوة العلماء في الهند وخارجها.

وتحدث الدكتور غانم سعيد، عميد كلية اللغة العربية الأسبق بجامعة الأزهر، وأشاد بالوفد.

كما تحدث الدكتور زهران عن أهمية التواصل بين المؤسسات العلمية والأدبية في مصر والهند.

وأشاد الدكتور عبد الغفار خلف الله بما تمثله ندوة العلماء من نموذج في المحافظة على الهوية الإسلامية والعناية باللغة العربية، مشيرًا إلى أثر تربيتها العلمية والأخلاقية في أبنائها.

أما الدكتور ناصر وحدان الأستاذ بجامعة العريش فقد اختصر مداخلته في ثلاث رسائل: شكر، وإعجاب، وأمنية.

وأكدت الأستاذة نوال مهني رئيس رابطة الأدب الأسلامي مكتب القاهرة، أن اللقاء ينبغي ألا يظل مناسبة احتفالية عابرة، بل يتحول إلى بداية عملية للتعاون العلمي، من خلال تبادل الطلاب والباحثين، وتشجيع الدراسات والرسائل الجامعية التي تتناول تجربة ندوة العلماء ورابطة الأدب الإسلامي، والاستفادة من وسائل التعليم الحديثة والتعليم عن بُعد.

كما دعا المشاركون إلى مد جسور التواصل بين الجامعات والمؤسسات العلمية في الهند ومصر، بما يسمح بتبادل الخبرات، والتعاون في البحث العلمي، وخدمة اللغة العربية والدراسات الإسلامية والأدب الإسلامي.

وفي ختام اللقاء، بدا واضحًا أن الزيارة لم تكن مجرد مناسبة للتعريف بندوة العلماء، وإنما كانت فرصة لاستعادة تاريخ طويل من العلاقات العلمية والأدبية بين الهند ومصر، والتذكير بالرواد الذين أسهموا في بناء جسور التواصل بين البلدين.

❖ ❖ ❖

كلمة الأستاذ الدكتور غريب جمعة في حفل التكريم لوفد دار العلوم لندوة العلماء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأكارم: لستم ضيوفًا فحسب، بل أنتم ضيوفٌ وسفراء، ولكم في هذا الوطن الذي تقفون على أرضه اليوم أصحابٌ تجمعكم بهم أواصر الدين والعقيدة والأخلاق. وقد قال الله تبارك وتعالى: "وَإِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ"، وقال سبحانه في موضع آخر: "وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ"، ليجمع المسلم بين العبادة والتقوى.

والحقيقة أن صلة هذا الفقير الذي يحدثكم بندوة العلماء صلةٌ قديمة، شرفني الله بها، وربما تعجبون إذا عرفتم تاريخ بدايتها؛ فقد بدأت هذه الصلة عام ١٩٧٦م، أي منذ نحو خمسين عامًا.

في ذلك الوقت لم يكن الرأس قد اشتعل شيبًا كما هو اليوم، وكان الإنسان أصغر سنًّا بكثير، والحمد لله رب العالمين. لكن ما أريد أن أقوله هو أن ما كان لله دام واتصل، وما كان لغير الله انقطع وانفصل.

لقد التقيت في الهند عام ١٩٧٦م برجلين من أعلام الصحافة العربية فيها، وهما فضيلة الشيخ الدكتور سعيد الأعظمي الندوي، شفا الله وعافاه، وفضيلة الشيخ الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي رحمه الله.

وكان من دعابة الشيخ واضح رشيد رحمه الله أنني قلت له يومًا: إن شئتم أن ترسلوا إليَّ مجلتكم وجرائدكم، فأرسلوا لي، فقال لي: لا بد أن ترسل لنا مقالاتك، ومنذ ذلك التاريخ تشرفت بالكتابة في مجلاتهم وصحفهم، واستمرت هذه الصلة إلى يومنا هذا، والحمد لله.

ولعل الإخوة الأفاضل، نظرًا لضيق الوقت، لم يتعرضوا بالتفصيل لدور ندوة العلماء في مجال الصحافة العربية في الهند. ومن المهم أن أشير إلى أن ندوة العلماء تصدر مجلة عربية عريقة تُسمى «البعث الإسلامي»، وقد أحضرت معي بعض أعدادها.

ومن يصدق أن في الهند مجلة علمية عربية بهذا المستوى، تصدر بصورة منتظمة، وتتناول القضايا العلمية والفكرية والأدبية؟!

وهناك أيضًا «جريدة الرائد»، وهي من الصحف العربية المعروفة التي أسهمت ندوة العلماء في تأسيسها واستمرارها، وكان للشيخ الجليل السيد محمد الرابع الحسني الندوي رحمه الله دور بارز في إنشائها وخدمتها.

وتتميز مجلة «البعث الإسلامي» بالجدية والعلمية ودقة البحث، بينما يغلب على «الرائد» الطابع الصحفي والإخباري، مع اهتمامه بالقضايا الفكرية والأدبية والإسلامية.

ومن الشخصيات التي شرفت بلقائها كذلك الإمام الجليل السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله، ذلك العالم الكبير الذي كان له أثر عظيم في الفكر الإسلامي والأدب الإسلامي والعمل الدعوي في العصر الحديث.

وقد التقيت به في بعض اجتماعات رابطة الأدب الإسلامي، ومنها اجتماعنا في إسطنبول. ولعل من المفيد أن أذكر هنا أن رابطة الأدب الإسلامي انتشرت في عدد كبير من البلدان، وكانت تعقد مؤتمراتها بصورة دورية، ثم حالت الظروف والأحوال

دون استمرار انعقادها بالصورة السابقة.

وأستطيع أن أقول إن وجود مكتب الرابطة في القاهرة هو ثمرة من ثمار ذلك الغرس المبارك الذي بدأ في الهند، وكان للإمام أبي الحسن الندوي رحمه الله دور رائد في تأسيس فكرته وترسيخ مفهومه.

لقد قلت في إحدى المناسبات ونحن جلوس: إن الشيخ أبا الحسن الندوي رحمه الله كان من أبرز من عرّفوا بمصطلح «الأدب الإسلامي» وكرّسوه في الساحة الأدبية الحديثة. وفي البداية واجه هذا المصطلح شيئًا من الاعتراض والاستغراب، لكن الفكرة مضت في طريقها، وفرضت نفسها، وأصبح لها رجالها وطلابها وأدباؤها ومؤسساتها، والحمد لله.

وهذا كله شاهد على الجهود الكبيرة التي بذلها علماء ندوة العلماء في خدمة الإسلام والفكر والأدب، وعلى الصلة العميقة التي جمعتني بهم عبر هذه السنوات الطويلة.

وهم يعملون في صمت وصبر واحتساب، ولا ينتظرون من الناس جزاءً ولا شكورًا.

وأستطيع أن أذكر لكم موقفًا مؤثرًا، وإن كنت لا أريد أن أذكر اسم الدولة ولا اسم الداعية الذي نقل إليَّ القصة. فقد كان الشيخ أبو الحسن الندوي رحمه الله في إحدى الدول الخليجية، فقال له بعض الدعاة: إن ندوة العلماء تمر بضائقة مالية، فلماذا لا نذهب إلى بعض الأثرياء ونطلب منهم المساعدة؟

فكان جواب الشيخ رحمه الله عميقًا للغاية، فقال بمعنى ما نُقل عنه: إن هؤلاء الذين سنذهب إليهم مرضى بحب الدنيا، ونحن أطباؤهم؛ فإذا أصابنا مرضهم، فكيف نعالجهم؟

فرفض رحمه الله أن يسلك هذا الطريق، وآثر أن تبقى الدعوة قائمة على الاستقلال والاحتساب والثقة بالله سبحانه وتعالى.

وهكذا ظلوا يعملون صابرين محتسبين، والله سبحانه وتعالى لم يضيع ثمرة عملهم.

نسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على ندوة العلماء، وأن يجزي علماءها ودعاتها وأدباءها خير الجزاء، وأن يبارك في جهودهم، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

والحديث عن ندوة العلماء ورجالها وعلمائها طويل، والطرائف والمواقف التي جمعتنا بهم كثيرة، ولا يتسع المقام لذكرها جميعًا.

ولكنني لا أحب أن نستأثر بالحديث، وإنما نريد أن نتيح الفرصة للإخوة الكرام لمن أراد أن يشارك بمداخلة أو كلمة، حتى تتحقق الغاية من هذا اللقاء وهذه الزيارة المباركة.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه، وأن يديم هذه الصلة الطيبة بين ندوة العلماء ورابطة الأدب الإسلامي، وأن تتكرر مثل هذه الزيارات واللقاءات.

وهذه الزيارة لها دلالة خاصة؛ إذ إنها من الزيارات المتميزة في تاريخ رابطة الأدب الإسلامي في القاهرة، ولم يسبق – فيما أعلم – أن جاء وفد من ندوة العلماء إلى مقر الرابطة بهذه الصورة منذ تأسيسها.

فنسأل الله تعالى أن يجعلها بداية لمزيد من التواصل والتعاون، وأن يديم المحبة والأخوة بين العاملين في خدمة الإسلام والعلم والأدب.

وجزاكم الله خير الجزاء، وبارك فيكم، وأعتذر إن كنت قد أطلت قليلاً.

قرأت لك

"الجمع الفقهي لآيات القرآن الكريم وذكر أهم المباحث والمسائل من كتب التفسير والحديث والفقه"

محمد عفان خان الندوي

أولاً: نبذة عن المؤلف:

هو الدكتور الأستاذ محمد يعقوب الندوي (حفظه الله)، أحد كبار الأساتذة في دار العلوم لندوة العلماء؛ وقد شَرُفْتُ بالتتلمذ عليه، فقرأتُ عليه كتبًا عديدة على مدى سنتين، وعلى رأسها: كتاب "نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد" للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا، وكتاب "أصول النقد الأدبي" لأحمد الشايب، كما انْتَفَعْتُ بدروسه في الأبواب المقررة من كتاب "حجة الله البالغة"، فوجدته مثالاً للشيخ المربي الذي يربي طلابه على منهج التفكير والبحث؛ إذ كان يدفع الطلبة إلى التنقيب والخوض في أمهات المسائل، ويُلزمُهم بالرجوع إلى المصادر الأصيلةِ والموازنةِ بين الآراءِ قبلَ بناءِ أحكامِهم العلمية. وهو بحق الممثّل الصادق للمشرب الندوي في أصالته وسعته، وعُمْدَةُ الأَسْلاَفِ في السَّمْتِ والمَتَانَةِ؛ تحيط به هيبة العلم وسكون الورع، يزن الكلم بميزان الضرورة، ومجلسه حَرَمٌ مَصونٌ عن فضول القيل والقال ومُحدثات الناس.

ثانيًا: التعريف بالعمل العلمي الجديد:

يُمثّل هذا الكتابُ الفقهي الجامع استقراءً استيعابيًا لأحكام التنزيل؛ إذ يربط الآياتِ القرآنيةَ بمظانِّها التفسيرية، والحديثية، والفقهية، مُبرزًا جَلالَ التشريعِ وشموليّته، وقد صَدَرَ منه حتى الآن مجلدان:

المجلد الأول: فقه العبادات (يقع في ٣٤١ صفحة)

استوعب هذا الجزءُ دَعائمَ الصِلةِ بين العبدِ وربّه، وتزكيةَ النفسِ والمال، واستُهِلّ بـ كتاب الطهارة وأحكامِ الحدثين والتمسّك بالمصحف الشريف، ثم كتاب الصلاة والمساجد مفصلاً أركانها، وصفتها، والنوافل، وفقه القبلة، إلى جانب أحكام المساجد وصيانتها، وما اختُصّت به المساجدُ الثلاثة ومسجدُ قباء من الفضائل، والتحذيرِ من مسجدِ الضِرار. أعقبه بـ كتاب الزكاةِ والإنفاق محيطًا بأموال الزكاة ومصارفها الثمانية والمدخرات المعاصرة، تلاه كتاب الصيام والاعتكاف برخصه وكفارته وفضل ليلة القدرِ، وختم المجلد بـ كتاب الحج والعمرة متناولاً المناسك، والأنساك، والهدي، وآداب الزيارة الشريفة.

المجلد الثاني: فقه الأحوال الشخصية والفرائض/المواريث (يقع في ٣٩٠ صفحة)

أَفْرَدَ المصنّفُ هذا المجلدَ لرباط الأسرة والتنظيم المالي للتركات؛ فبدأ بـ كتاب النكاح ومقدماته محددًا مقاصده، وأركانه، والمحرمات، والحقوق الزوجية، ثم أفرد مبحثًا لـ حقوق الأولاد والوالدين برًّا ورعايةٍ، وانتقل إلى فرقة الزوجية وآثارها متناولاً أحكام الطلاق، والخلع، والعدّة.

كما واكب النوازل بكتابة حرّرت المسائل المعاصرة والأحوال المستحدثة؛ كأنكحة المسيار، والزواج العرفي، والتوثيق القضائي في المحاكم غير الإسلامية، مع إيلاء عناية خاصة للنوازل الطبية الشائعة كمسألة منع الحمل واستعمال وسائله، وأحكام عقاقير قطع الدورة الشهرية أو تأخيرها، والتلقيح الصناعي بضوابطه الشرعية. واختتم المجلد بـ كتاب الفرائض والمواريث واستعراض أحكام الحساب القرآني وحجب الحرمان والنقصان.

ثالثًا: المنهج والقيمة العلمية للكتاب:

وتتجلى جودة هذا العمل في مَظْهَرَيْنِ بارِزَيْنِ:

❖ تقريب الفقه من نصوص التنزيل: إذ لا يعرض المسألة مجردة، بل يربط الفروع بأصولها القرآنية والنبوية ربطًا وثيقًا يُشعر القارئ بروح الدليل وحكمته.

❖ سعة المطالعة وجَوْدة الانتخاب: ينبئ الكتاب عن إحاطةٍ واسعة بمصادر العلوم على اختلاف فنونها؛ حيث اقتطف المصنّف درره من أمهات كتب التفسير والحديث والفقه والمتون النادرة، ليصوغ منها باقة متناسقة تجمع بين أصالة المنقول وعمق الاستنباط.

وأخيرًا: ولا تزالُ هذه السلسلةُ المباركةُ مُتتابعةَ العطاء؛ إذ تتطلعُ الأوساطُ العلميةُ إلى صدور المجلد الثالث الذي يستوفي به ما تبقّى من أبوابِ الأحكامِ والتشريع.

فأسألُ اللهَ سبحانه وتعالى أنْ يجزيَ شيخَنا عنّا وعن المسلمين خيرَ الجزاءِ وأوفاه، وأنْ ينفعَنا ببركةِ عِلْمِهِ، ويمتّعَهُ بالصحةِ والعافيةِ والحياة السعيدة.

المسلمون في العالم

مسلمو نيبال في مرمى التطرف القومي

د. حسن المدني الندوي(*)

لقد رأينا في العقود الماضية سلسلة من الأحداث التي يصعب اعتبارها مجرد مصادفات متفرقة. ففي عام ١٩٩٢ هُدم مسجد بابري في أيوذيا على أيدي متطرفين، في حادثة هزت ضمير العالم الإسلامي، وأشعلت موجة من الاضطرابات الطائفية. ثم جاءت أحداث غوجارات عام ٢٠٠٢، التي قُتل فيها أكثر من ألف إنسان، كان معظمهم من المسلمين، وتعرضت خلالها أحياء كاملة للحرق والنهب، وارتُكبت انتهاكات لا تزال آثارها باقية في ذاكرة الضحايا.

ولم تمض سنوات حتى شهدت مظفرنغر عام ٢٠١٣ واحدة من أكثر موجات العنف الطائفي دموية، فسقط العشرات بين قتيل وجريح، وشُرد عشرات الآلاف من المسلمين من قراهم، وتحولت بيوت آمنة إلى مخيمات نزوح، وأصبح كثير من الأطفال بلا مدارس، وكثير من الأسر بلا مأوى.

واليوم، تتجه الأنظار إلى نيبال، التي كانت تُعرف طويلًا بأنها بلد متعدد الثقافات والأديان. غير أن تصاعد الاحتقان الطائفي فيها يثير مخاوف حقيقية من انتقال أنماط العنف التي عرفتها مناطق أخرى في جنوب آسيا. وإذا تُركت خطابات الكراهية دون مواجهة، فإنها قد تتحول إلى واقع يعصف بالسلم الأهلي ويهدد استقرار المجتمع كله.

إن أخطر ما في التطرف القومي أنه لا يكتفي بالتحريض على الآخر، بل يسعى إلى إعادة تشكيل المجتمع على أساس ديني أو عرقي، فيُنظر إلى المواطن المسلم باعتباره غريبًا في وطنه، مهما كان تاريخ أسرته في تلك الأرض، ومهما كانت مساهمته في بنائها. وهنا تتحول المواطنة إلى امتياز تمنحه الأغلبية لمن تشاء، لا إلى حق يكفله القانون لجميع المواطنين.

ولعل أخطر ما يواجه المسلمين في بعض مناطق جنوب آسيا ليس الاعتداءات الجسدية وحدها، وإنما محاولات تهميشهم اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا. فالهدف لا يقتصر على إضعافهم في لحظة غضب، بل يمتد إلى إبقائهم في أدنى درجات القوة الاقتصادية

(*) باحث الفكر الإسلامي في جامعة إسلامية إندونيسيا

والتعليمية، حتى يصبحوا عاجزين عن الدفاع عن حقوقهم، أو المشاركة الفاعلة في صناعة مستقبل أوطانهم.

وقد شهد العالم، خلال العقود الأخيرة، صورًا مؤلمة لمساجد هُدمت أو اعتُدي عليها، ومصاحف أُحرقت أو مُزقت، ومحال تجارية أُضرمت فيها النيران، وأسر اضطرت إلى الفرار من قراها خوفًا على أرواحها. وهذه الجرائم لا تمثل اعتداءً على المسلمين وحدهم، وإنما اعتداء على القيم الإنسانية التي تجمع البشر جميعًا.

ولا ينبغي للمجتمع الدولي أن يتعامل مع هذه الحوادث بمعايير مزدوجة؛ فالاعتداء على أي أقلية دينية في أي مكان من العالم ينبغي أن يُدان بالمستوى نفسه، وأن يُواجه بالإجراءات القانونية ذاتها، لأن حقوق الإنسان لا تتجزأ، ولا يجوز أن تختلف قيمتها باختلاف هوية الضحية.

إن التاريخ يعلمنا أن خطاب الكراهية لا يقف عند حدود جماعة بعينها، فمن يبدأ بالتحريض ضد أقلية دينية، قد ينتهي إلى التحريض ضد كل مخالف له في الرأي أو العرق أو اللغة. ولذلك فإن مكافحة التطرف ليست دفاعًا عن المسلمين وحدهم، بل دفاع عن مستقبل المجتمعات كلها.

ويقع على عاتق العلماء والمفكرين والإعلاميين مسؤولية كبرى في كشف جذور هذا الخطاب، وبيان مخاطره، والدعوة إلى العدل والإنصاف، بعيدًا عن روح الانتقام أو التعميم. فالمظلوم يحتاج إلى من ينصره بالحق، لا إلى من يزيد نار الفتنة اشتعالًا.

كما تتحمل الحكومات مسؤولية حماية جميع المواطنين دون تمييز، ومحاسبة كل من يشارك في أعمال العنف أو يحرض عليها، مهما كانت انتماءاته السياسية أو الدينية. فغياب العدالة هو البيئة الخصبة التي ينمو فيها التطرف، بينما يظل القانون العادل هو الضمانة الأولى للسلم المجتمعي.

إن المسلمين في الهند ونيبال ليسوا غرباء عن أوطانهم، بل هم جزء من تاريخها وحضارتها وثقافتها، أسهموا في نهضتها العلمية والاقتصادية، وشاركوا في بناء مجتمعاتهم عبر قرون طويلة. ومن الظلم أن يُعاملوا اليوم وكأنهم دخلاء، أو أن تُنتهك حقوقهم بسبب انتمائهم الديني.

وفي الوقت نفسه، فإن على المسلمين أن يتمسكوا بالحكمة، وأن يواجهوا الظلم بالوسائل المشروعة، وأن يحافظوا على وحدتهم، ويستثمروا في العلم والتعليم وبناء المؤسسات، لأن الأمم القوية تُحمى بعلمها ووحدتها كما تُحمى بحقوقها.

إن ما يحدث اليوم في جنوب آسيا ليس قضية محلية تخص شعبًا بعينه، بل هو اختبار حقيقي لضمير الإنسانية. فإذا صمت العالم على الظلم لأنه وقع على فئة بعينها، فسيفتح الباب أمام تكراره بحق فئات أخرى. أما إذا انتصر للعدل، فإن ذلك سيكون انتصارًا للإنسان قبل أي شيء آخر.

ويبقى الأمل معقودًا على أن ينتصر صوت العقل على صوت التعصب، وأن تنتصر العدالة على الانتقام، وأن تدرك شعوب المنطقة أن الأوطان لا تُبنى بالكراهية، وإنما تُبنى بالعدل، والحرية، واحترام كرامة الإنسان، أيًا كان دينه أو عرقه أو لغته.

ولعل أعظم درس تقدمه هذه الأحداث هو أن الكراهية إذا لم تُواجَه في بدايتها، فإنها تكبر حتى تحرق الجميع، وأن الدفاع عن المظلوم اليوم هو دفاع عن مستقبل الإنسانية غدًا، وأن التاريخ لا يرحم من رأى الظلم فسكت، ولا من امتلك الكلمة فتخلى عن مسؤوليتها.

❖ ❖ ❖

ماذا سأقول لربي؟

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل فكرت يوما – أيها الاخ – وأنت مقبل على أمر من أمور حياتك، لو سألني الله تعالى عن هذا، فماذا أقول؟ وإذا عرضت عليك منفعة دنيوية، فهل سألت نفسك: أأستطيع أن ألقى الله تعالى بهذا الاختيار؟ وإذا طلبت منصبًا أو قبلت مسؤولية، فهل خطر ببالك: ماذا سأقول لربي إذا سألني عنها؟ وإذا تعارضت راحتك ومصلحتك مع ما تراه حقا وأمانة، فأيهما تقدم؟

إن هذا الشعور بالوقوف بين يدي الله هو من أعظم ما يضبط حياة المؤمن، فهو الذي يحول بينه وبين أن يجعل الدنيا ميزانًا لكل شيء، ويجعله ينظر إلى عواقب أعماله، ولا يقف عند ما تغدق عليه من منفعة عاجلة. ومن أروع المواقف التي تمثل هذا المعنى موقف العلامة الجليل مولانا عبد الرحيم الرامبوري رحمه الله وأقدم القصة إليك بعد نقلها إلى العربية.

"كان ذلك في صباح هادئ من صباحات رامبور، وفي فناء مدرسة بسيط جلس جمع حاشد من الطلاب حول أستاذهم الكبير، وكان الشيخ يجلس على حصير متواضع، والطلاب من حوله في غاية الإصغاء والانتباه. وكانت مجالسه تتنوع موضوعاتها، فتارة يتحدث عن مسألة دقيقة من مسائل المنطق، وتارة يفك عقدة من عقد الفلسفة، وتارة يعرض بحثا أصوليا في الفقه، وتارة يفسر آية من كتاب الله تفسيرا علميا بديعا، وتارة يتحدث عن رواة الحديث وأحوالهم وسيرهم. وكانت الحكومة البريطانية في ذلك الوقت قد أنشأت كلية جديدة في مدينة بريلي، وكانت الكلية ونجاحها العلمي يتوقف – إلى حد كبير – على اختيار الأساتذة الأكفاء، ولذلك كان المسؤولون يبحثون عن العلماء وأهل الاختصاص، وكان اسم مولانا عبد الرحيم الرامبوري رحمه الله من الأسماء التي لفتت أنظارهم.

وبعد مدة جاء أحد كبار الموظفين الإنجليز إلى الشيخ، وبعد أن أدى التحية والأدب قال للشيخ: لعلكم تعلمون أن الحكومة البريطانية قد أنشأت كلية في بريلي، وقد بلغها ما تتمتعون به من علم وكفاءة، وهي ترغب في أن تنتقلوا إليها وتتولوا تدريس الطلاب هناك. فنظر إليه الشيخ بهدوء وقال: هنا أتقاضى ثلاثين روبية. فظن الموظف أن الأمر متعلق بالراتب، فقال على الفور: ستتقاضون هناك ثلاثمائة روبية في الشهر، وكانت ثلاثمائة روبية في ذلك الزمن مبلغا كبيرا، ولكن الشيخ لم تبد على وجهه علامات الدهشة أو الفرح، بل بقي هادئا ساكنا، ثم قال: ولكن ماذا يكون مصير الطلاب الذين يدرسون عندي هنا؟ فإن ذهبت إلى بريلي انقطعت دراستهم. قال الموظف بسرعة: لاتقلقوا بشأن ذلك، سينقل جميع طلابكم إلى بريلي، وسنوفر لهم المنح الدراسية أيضا. فسكت الشيخ مرة أخرى، ثم قال: وماذا عن شجرة السدرة التي عندي؟ تعجب الموظف وقال: شجرة السدرة؟ وما شأنها؟ قال الشيخ: نعم، إني آكل كل صباح من ثمرها في فطوري، فإذا ذهبت إلى بريلي فمن أين تأتيني ثمرة تلك الشجرة؟ فقال الموظف: لا بأس! حتى هذا الأمر يمكن تدبيره، وسنرسل إليكم كل يوم ثمار السدرة من رامبور إلى بريلي.

وهكذا بدا أن كل العقبات قد زالت: راتب ضخم، وطلاب سينقلون إليه، ومنح دراسية ستوفر لهم، بل وحتى ثمار السدرة ستصل إليه كل صباح. وكان الموظف يظن أن الشيخ لم يعد أمامه سبب للرفض، لكن الشيخ بقي صامتا، وخفض رأسه لحظات، ثم رفعه وقال: ولكن بقيت مسألة واحدة. قال الموظف: وما هي؟ قال الشيخ: إذا سألني الله تعالى يوم القيامة فقال: يا عبد الرحيم! لِمَ انتقلت من مكانك إلى مكان آخر؟ فماذا أقول له؟ ثم سكت قليلا وقال: أفأقول: يا رب، انتقلت من أجل ثلاثمائة روبية؟ سكت الموظف، فقد كان لديه جواب عن جميع الأسئلة إلا عن هذا، فلم يحر جوابًا عن ذلك السؤال المذهل. ثم قال في هدوء: يا شيخ ليس عندنا جواب عن هذا السؤال".

تأمل هذا الموقف – أيها الأخ الكريم – هنا يظهر الفرق بين من يعيش للدنيا وحدها، ومن يعيش في الدنيا وهو يستحضر الآخرة، فالأول قد يسأل: ماذا سأربح؟ وأما الثاني فيضيف إلى ذلك سؤالا أعظم: ماذا سأقول لربي؟.

(محمد خالد الباندوي الندوي)

د/ محمد وثيق الندوي

تعالوا نتعلم

كيف تستعملها؟

١٣٠١-١٣٠٢-١٣٠٣-١٣٠٤-١٣٠٥-١٣٠٦- أبو صديقي رجلُ أعمالٍ يمتلكُ عددًا من المصانع والشركات التجارية في لكناؤ، كما أنه يسافر كثيرًا إلى كبرى مدن العالم لأغراض تجارية، وينزل عادة في فندق ذي خمسة نجوم-١٣٠٧-١٣٠٨-١٣٠٩-١٣١٠-١٣١١-١٣١٢-١٣١٣-١٣١٤- تتوفَّرُ في فندق "التاج" كافةُ التسهيلات التي يحتاج إليها كبار التجار كغرفة الاجتماعات وقاعة المؤتمرات وخدمات الاتصال من البريد الإلكتروني وغيره، بالإضافة إلى أحدث وسائل الراحة والاستجمام مثل المطعم الفاخر والملعب الجميل والمسبح الواسع-١٣١٥-١٣١٦-١٣١٧-١٣١٨-١٣١٩- ذات مرَّةٍ سافرتُ إلى ممباي في ظروف طارئة، ولما وصلتُ إلى فندق التاج وجدت جميع الغرف محجوزة، فتوجَّهتُ إلى فندق صغير وتكلمت مع موظف الاستقبال وقلت له: أريد غرفة ليومين، قال الموظف: هل حجزتَ مسبقا؟ قلت: لا، والله، ما وجدت متسعًا من الوقت للحجز-١٣٢٠-١٣٢١-١٣٢٢-١٣٢٣-١٣٢٤-١٣٢٥-١٣٢٦-١٣٢٧-١٣٢٨-١٣٢٩-١٣٣٠- قلتُ: أوَّلًا وقبل كل شيء أودُّ أن أعرف ما هي التسهيلات المتوفرة لديك؟ -قال الموظف:هذا الفندق نظيف ومريح، وفي كل غرفة دورة مياه فيها ماء ساخن وبارد، كما يوجد فيه مطعم ومقهى ومصعد، وهناك تسهيلات أخرى أيضًا مثل خدمة النقل، قلتُ: حَسَنًا، أعطِني غرفة تطلُّ على البحر وقلتُ: ما هي أجرةُ ليلة واحدة؟ قال الموظف: ألف روبية، قلت: هل هذا يشمل الضرائب أيضاً؟ قال الموظف : نعم، قلت: ما هو وقت مغادرة الفندق؟ فقال: الساعة الثانية عشرة ظهرًا، قلتُ: إذَن احجز لي غرفة –من فضلك– في الطابق الخامس، قال: حاضر يا سيدي، وأي خدمة أخرى؟ قلت: شكرًا-

١٣٠١-فُنْدُق/فَنَادِق:	ہوٹل
١٣٠٢-رَجُلُ/رِجالُ أَعْمَالٍ:	بزنیس مین/تاجر
١٣٠٣-مَصْنَع/ مَصَانِع:	فیکٹری/کارخانہ
١٣٠٤-الشَّرِكَةُ/الشركات التِّجَارِيَّة:	تجارتی کمپنی
١٣٠٥-أَغْرَاضٌ تِجَارِية:	تجارتی مقاصد
١٣٠٦-عَادَةً:	عام طور سے
١٣٠٧-فُنْدُق ذُو خَمْسَةِ نُجُومٍ:	فائیو اسٹار ہوٹل
١٣٠٨-التَّسْهِيلَات:	سہولیات
١٣٠٩-غُرْفَةُ الاِجْتِمَاعات:	میٹنگ روم
١٣١٠-قَاعَةُ المُؤْتَمَرَات:	کانفرنس ہال
١٣١١-خَدَمَاتُ الاِتِّصال:	خدمات رسل ورسائل
١٣١٢-البَرِيدُ الإِلَكْتَرُونِي:	ای میل
١٣١٣-أَحْدَثُ وَسَائِلِ الرَّاحَة والاِسْتِجْمَام:	آرام اور تفریح کے جدید ترین ذرائع
١٣١٤-المَسْبَحُ:	سوئمنگ پول
١٣١٥-ظُرُوف طَارِئَة:	ناگہانی صورت حال
١٣١٦-غُرْفَةٌ مَحْجُوزَةٌ:	بک کیا ہوا کمرہ
١٣١٧-أُرِيدُ غُرْفَةً لِيومين:	مجھے دو دن کے لیے کمرہ چاہیئے
١٣١٨-هَلْ حَجَزْتَ مُسَبَّقًا؟:	کیا آپ نے پیشگی طور پر بک کرایا ہے
١٣١٩-ما وَجَدْتُ مُتَّسَعًا مِنَ الوقت:	مجھے موقع نہیں ملا
١٣٢٠-التَّسْهِيلاتُ المُتَوَفِّرَة:	میسر/دستیاب سہولیات
١٣٢١-دَوْرَةُ/دورات مِيَاه:	ٹوائلیٹ
١٣٢٢-ماءٌ ساخِنٌ وبَارِدٌ:	گرم اور ٹھنڈا پانی
١٣٢٣-خِدْمَةُ النَّقْل:	ٹرانسپورٹ کی خدمت/سہولت
١٣٢٤-أَعْطِنِي غُرْفَةً تُطِلُّ على البحر:	مجھے کوئی ایسا کمرہ دیجیے جو سمندر کے منظر پر واقع ہو
١٣٢٥-مِصْعَد/ مَصَاعِد:	لفٹ
١٣٢٦-أُجْرَةُ لَيْلَةٍ وَاحِدَة:	ایک رات کا کرایہ
١٣٢٧-ضَرِيبَةٌ/ ضَرَائِب:	ٹیکس
١٣٢٨-وَقْتُ مُغَادَرَةِ الفندق:	ہوٹل چھوڑنے کا وقت/چیک آوٹ ٹائم
١٣٢٩-أَيُّ خِدْمَةٍ أُخْرَى:	کوئی اور خدمت
١٣٣٠-أَوَدُّ أَنْ أَعْرِفَ...:	میں جاننا چاہتا ہوں

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2024-2026
R.N.I.No. 4899/59
ISSN 2393-8277
Dispatch Date: 01-06/15-20

FORTNIGHTLY

AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm

₹15/-

Vol. No. 68 Issue 06 16, September 2026

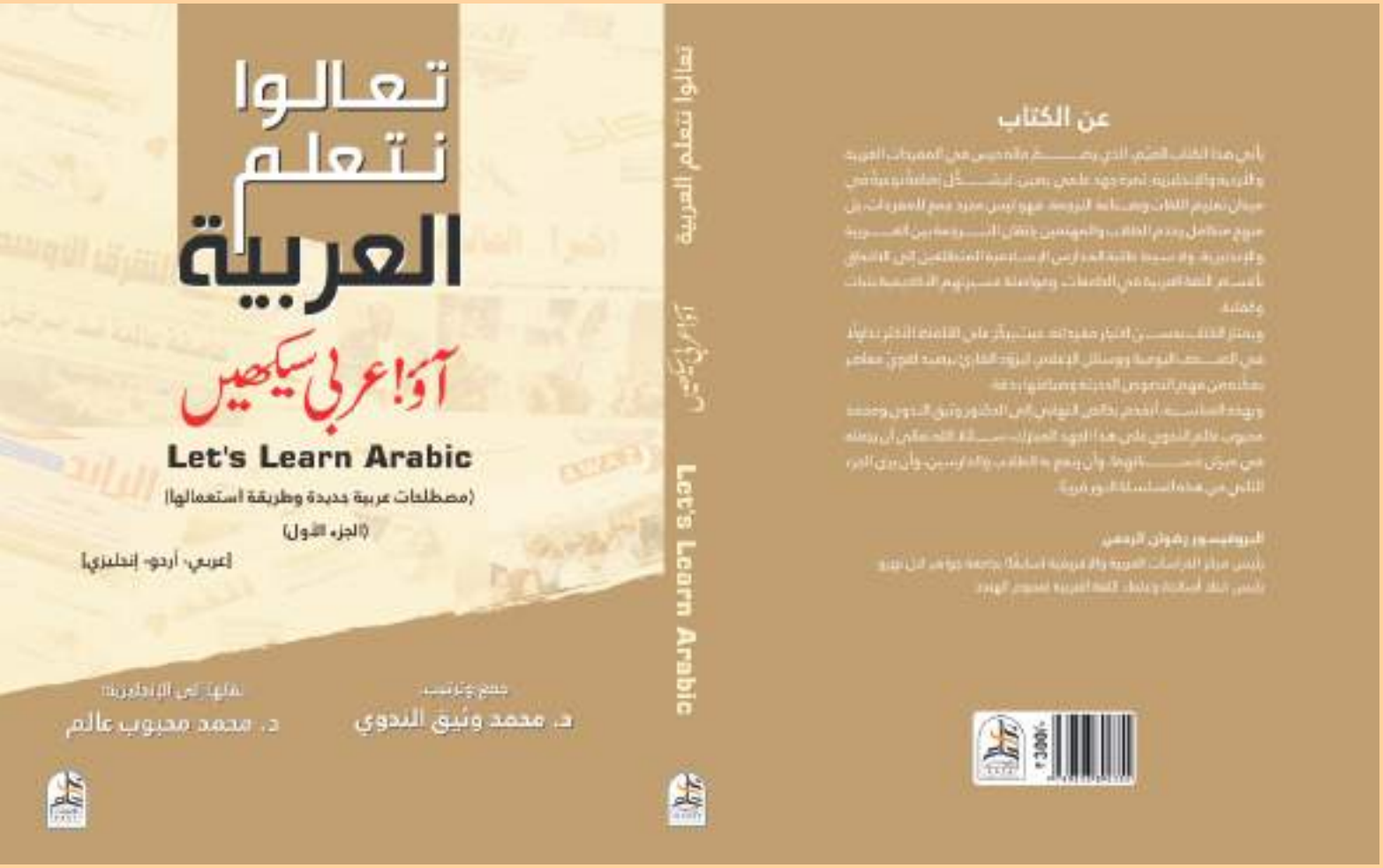

All types of major payment methods accepted:
Credit/Debit/ATM Cards, Bank Transfers, UPI, etc.
VISA Maestro MasterCard NET BANKING
www.alraid.in